

تاج العروس من جواهر القاموس

الْعَجَلُ وَالْعَجَلَةُ مُحَرَّرٌ كَتَتَيْنِ : السُّرْعَةُ قَالَ الرَّابِعُ : الْعَجَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ وَتَحَرُّرٌ بِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ وَهِيَ مِنْ مُقْتَضَى الشَّهْوَةِ فَلِذَلِكَ كَانَتْ مَذْمُومَةً فِي عَامَّةِ الْقُرْآنِ حَتَّى قِيلَ : الْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ تَعَالَى : " وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ " وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى " قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبُّ لِتَرْضَى " فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ عَجَلَتَهُ وَإِنْ كَانَتْ مَذْمُومَةً فَالَّذِي دَعَا إِلَيْهَا أَمْرٌ مَحْمُودٌ وَهُوَ طَلَبُ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ عَجَلٌ بِرِكَاسِ الْجِيمِ وَضَمِّهَا قَالَ ذُو الرَّمَّةِ :

كَأَنَّ رَجُلًا يَهْرَجُ لَمْ يُقْطِفِ عَجَلٍ ... إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدَيْهِ
تَرْنِيمٌ وَعَجَلَانٌ وَعَجَلٌ وَعَجَلٌ مِنْ قَوْمٍ عَجَالِي بِالْفَتْحِ وَعَجَالِي
بِالضَّمِّ عَجَالِي بِالْكَسْرِ وَهَذَا كُلُّهُ جَمْعُ عَجَلَانٍ وَأَمَّا عَجَلٌ وَعَجَلٌ فَلَا
يُكَسَّرُ عِنْدَ سَيِّوَيْهِ وَعَجَلٌ أَقْرَبُ إِلَى حَدِّ التَّكْسِيرِ مِنْهُ لِأَنَّ
فَعْلًا فِي الصِّفَةِ أَكْثَرُ مِنْ فَعْلٍ عَلَى أَنَّ السَّلَامَةَ فِي فَعْلٍ أَكْثَرُ أَيْضًا
لِقِلَابَتِهِ وَإِنْ زَادَ عَلَى فَعْلٍ وَلَا يَجْمَعُ عَجَلَانٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لِأَنَّ مَوْزْنَ ثَنَاهُ
لَا تَلَا حَقُّهُ الْهَاءُ وَأَمْرًا أَوْ عَجَلًا وَنِسْوَةٌ عَجَالِي وَعَجَالِي كَرَجَلِي
وَرَجَالِي وَرَجَالِي . وَقَدْ عَجَلَ كَفَرِحَ عَجَلًا وَعَجَلٌ تَعَجَّلًا وَتَعَجَّلَ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : " مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَجَلَ عَجَلًا لَنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ
لِمَنْ نُرِيدُ " وَقَالَ : " عَجَلٌ لَنَا قِطْنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ " وَقَالَ
تَعَالَى : " فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْهِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ " وَاسْتَعَجَلَهُ
كُلُّ ذَلِكَ بِمَعْنَى : حَثُّهُ وَأَمْرَهُ أَنْ يَعَجَلَ فِي الْأَمْرِ وَكَذَلِكَ الْإِعْجَالُ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ " وَقَالَ :
" وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ " وَقَالَ الْقَطَامِي :

فَاسْتَعْجِلُوا نَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا ... كَمَا تَعَجَّلَ فُرَّاطُ لِيُورِّدَ
وَمَرَّ بِسْتَعْجَلٍ : أَي طَالِبًا ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ مُتَّكِلًا بِفَاءِ إِيَّاهُ حَكَاهُ
سَيِّوَيْهِ وَوَضَعَ فِيهِ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ مَكَانَ الْمُتَّصِلِ . وَالْعَجَلَانُ :
شَعْبَانٌ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِسُرْعَتِهِ مُضِيَّهِ وَنَفَادِهِ أَي نَفَادِ أَيْسَامِهِ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ : وَهَذَا الْقَوْلُ لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ شَعْبَانَ إِنْ كَانَ فِي زَمَانِ

طَوِيلِ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُهُ طَوِيلٌ وَإِنْ كَانَ فِي زَمَانٍ قَصِيرٍ الْأَيَّامِ
فَأَيَّامُهُ قِصَارٌ قَالَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ : وَهَذَا الَّذِي انْتَقَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ لَيْسَ
بِشَيْءٍ لِأَنَّ شَعْبَانَ قَدْ تَيَسَّرَ فِي الْأَذْهَانِ أَنْزَلَهُ شَهْرٌ قَصِيرٌ سَرِيعٌ
الانْقِضَاءِ فِي أَيِّ زَمَانٍ كَانَ لِأَنَّ الصَّوْمَ يَفْجَأُ فِي آخِرِهِ . فَلِذَلِكَ سُمِّيَ
الْعَجْلَانُ وَالْأَعْلَامُ . وَعَجْلَانٌ بِلَا لَامٍ : عَلَمٌ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ بَنُو
الْعَجْلَانِ بَطْنٌ فِي بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْمَعَةَ سُمِّيَ لِتَعَجُّلِهِ الْقِرَى وَهُوَ
جَدُّ تَمِيمِ بْنِ أَبِي بَنِي مُقْبِلِ بْنِ عَوْفِ بْنِ حَنْتِفِ بْنِ عَجْلَانَ
الشَّاعِرِ وَفِيهِ يَقُولُ النَّجَّاشِيُّ فِي أَبْيَاتٍ :
" وَمَا سُمِّيَ الْعَجْلَانُ إِلَّا بِقَوْلِهِ خُذِ الْقَعْبَ وَاحْلُبْ أَيُّهَا الْعَيْدُ
وَاعْجَلْ